

النهاية في غريب الأثر

{ عِب } (س) فيه [إنَّـا حيٌّ من مَذْـحِ عُبَابُ سَلَفِهَا ولُبَابُ شَرْفِهَا]
عُبَابُ الْمَاءِ : أَوَّلُهُ وَحِدَابُهُ : مُعْطَمُهُ . ويقال جاءوا بعُبَابِهِمْ : أي جاءُوا
بأَجْمَعِهِمْ . وأراد بسَلَفِهِمْ مَنْ سَلَفَ مِنْ آبَائِهِمْ أَوْ مَا سَلَفَ مِنْ عَزِّهِمْ وَمَجْدِهِمْ .
[هـ] ومنه حديث علي يصفُ أبا بكرٍ رضي اللّٰه عنهما [طَرَّتْ بعُبَابِهَا وفُزَّتْ
بِحِدَابِهَا] أي سَبَقَتْ إِلَى جُمُوعَةِ الْإِسْلَامِ وَأَدْرَكَتْ أَوَائِلَهُ وَشَرِبَتْ صَفْوَهُ
وَحَوَاطَتَ فَضَائِلَهُ . هكذا أَخْرَجَ الْحَدِيثَ الْهَرَوِيُّ وَالْخَطَّابِيُّ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَصْحَابِ
الْغَرِيبِ . وقال بعضُ فُضَلَاءِ الْمُتَأَخِّرِينَ : هذا تَفْسِيرُ الْكَلِمَةِ عَلَى الصَّوَابِ لَوْ
سَاءَ الدُّنْيَا . وهذا هو حديثُ أُسَيْدِ بْنِ صَفْوَانَ قَالَ : لَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ جَاءَ عَلِيٌّ
فَمَدَحَهُ فَقَالَ فِي كَلَامِهِ : طَرَّتْ بَغْدَائِهَا بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالنُّونِ - وفُزَّتْ بِحِيَاثِهَا بِالْحَاءِ
الْمَكْسُورَةِ وَالْيَاءِ الْمَعْجَمَةِ بَاثْنَتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا . هكذا ذَكَرَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ مِنْ طُرُقٍ فِي كِتَابِ
[مَا قَالَتِ الْقَرَابَةُ فِي الصَّحَابَةِ] وَفِي كِتَابِ [الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ] وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ
بَطَّاءَ فِي [الْإِبَانَةِ] وَاللّٰهُ أَعْلَمُ .

(هـ) وفيه [مُصَّوُّوا الْمَاءَ مَصَّاءً وَلَا تَعْبُدُوهُ عَيْبًا] الْعَبُّ : الشُّرْبُ بِلَا
تَنْفُسٍ .

- ومنه الحديث [الْكُبَادُ مِنَ الْعَبِّ] الْكُبَادُ : دَاءٌ يُعْرِضُ لِلْكَبِدِ .
- وفي حديث الحوض [يَعْْبُـُ فِيهِ مِيزَابَانِ] أي يَصْدُبَانِ فِيهِ وَلَا يَنْقَطِعُ
انْصِبَابُهُمَا . هكذا جاء في رواية . والمعْرُوفُ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالتَّاءِ فَوْقَهَا نَقِطَتَانِ .
[هـ] وفيه [إِنْ اللّٰهُ وَضَعَ عَنْكُمْ عُيْبَـَ الْجَاهِلِيَّةِ] يَعْنِي الْكَبِيرَ وَتُضَمُّ عَيْنُهَا
وَتَكْسَرُ . وَهِيَ فُعْلُوْلَةٌ وَفُعْلَالِيَّةٌ فَإِنْ كَانَتْ فُعْلُوْلَةٌ فَهِيَ مِنَ التَّعْبِيدِيَّةِ لِأَنَّ الْمُتَكَبَّرَ
ذُو تَكْلَافٍ وَتَعْبِيدِيَّةٌ خِلَافَ مَنْ يَسْتَرْسِلُ عَلَى سَجْدَتِهِ . وَإِنْ كَانَتْ فُعْلَالِيَّةٌ فَهِيَ مِنَ
عُبَابِ الْمَاءِ وَهُوَ أَوَّلُهُ وَارْتِفَاعُهُ . وَقِيلَ : إِنَّ اللَّامَ قُلِّبَتْ يَاءٌ كَمَا فَعَلُوا فِي :
تَقَضَّى الْبَازِي (قَالَ الْهَرَوِيُّ : [قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : هُوَ مِنَ الْعَبِّ] . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : بَلْ
هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَبِّ وَهُوَ النُّورُ وَالضِّيَاءُ . وَيُقَالُ : هَذَا عَابُ الشَّمْسِ .
وَأَصْلُهُ : عَيْوُ الشَّمْسِ)